Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ايقاعي[1] ولا ريب ان من شأن هذه الملاحظة اعلاء الجانب الموسيقى في الشعر بكل ما ينطوي عليه من ايحاء رمزي يمس صميم المشاعر وهكذا فاذا كان «ابن سينا» قد اغفل مقارنة الشعر بالموسيقا ، فانه مزجه بها ، وجعله تخييلاً موسيقاً .

ويبدو ان «ابن سينا» سرعان ما خضع للعرف النقدي الذي قرن الشعر بالتصوير ، فذهب الى ان «المحاكاة كشيء طبيعي للانسان ، والمحاكاة هي ايراد مثل الشيء وليس هو هو ، فذلك كما يحاكى الحيوان الطبيعي بصورة هي في الظاهر كالطبيعي ولذلك يتشبه بعض الناس في احواله ببعض ، ويحاكي بعضهم بعضاً ، ويحاكون غيرهم»[2] . ثم صرح بأن الشاعر «يجب ان يكون كالمصور ، فانه يصور كل شيء بحسنه[3] . وحتى الكسلان والغضبان»[4] بل راح يطلب منه ان ينشد الحقيقة كما ينشدها المصور حين يصور فرساً : «ان الشاعر يجري مجرى المصور ، فكل واحد منهما محاك ، والمصور ينبغي ان يحاكى الشيء الواحد بأحد امور ثلاثة : اما بأمور موجودة في الحقيقة ، واما بأمور يظن انها ستوجد وتظهر . . والشاعر يغلط من وجهين ، فتارة بالذات وبالحقيقة اذا حاكى بما ليس له وجود ولا امكانه ، وتارة بالعرض اذا كان الذي يحاكى به موجوداً لكنه قد حرف عن هيئة وجوده ، كالمصور اذا صور فرساً فجعل الرجلين وحقهما ان يكونا مؤخرين اما يمينيين او مقدمين ، فمن غلط الشاعر محاكاته بما ليس بممكن ، ومحاكاته على التحريف ، وكذبه في المحاكاة ، كمن يحاكي بأيل انثى ، ويجعل

---

(١) انظر المصدر نفسه ص ١٦١

(٢) المصدر نفسه ص ١٦٧

(٣) كذا ولعل الصحيح : بحسبه

(٤) المصدر نفسه ص ١٨٩ .